

21 تفسير سورة القصص | الآية 48-97 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبياً محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا نزال في الآيات - [00:00:01](#)

اه في سورة القصص التي تتحدث عن قصص قارون وقد مر معنا في الدرس السابق آما قصه الله جل وعلا عن تكبر قارون وبغيه على قومه وكثرة ما اتاهم الله من الكنوز - [00:00:21](#)

لدرجة ان مفاتيح هذه الكنوز تتشكل العصبة اولي القوة من الرجال وقص الله علينا نصح نصح قومه له وحثهم له على ان يتبتغي بماله الدار الاخرة ايوه ما بقى رده على قومه - [00:00:48](#)

وتكبره وقوله انما اوتته على علم عندي قال جل وعلا اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن - [00:01:13](#)

ذنوبهم المجرمون ثم قال جل وعلا فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اتوا العلم - [00:01:28](#)

وويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون يقول جل وعلا فخرج على قومه اي فخرج قارون على قومه من بنى اسرائيل لانه كان من بنى اسرائيل بل كان قريباً لموسى - [00:01:45](#)

ومن اقارب موسى عليه السلام كان مؤمناً يقرأ التوراة ويعمل فيها لكنه بغير ونافق واعرظم عن دين الله عز وجل واغتر بما اتاهم الله من المال قال جل وعلا فخرج على قومه في زينته - [00:02:07](#)

قال ابن كثير يقول تعالى مخبراً عن قارون انه خرج ذات يوم على قومه في زينة عظيمة وتجمل باهر من مراكب وملابس عليه وعلى خدمه وحشمه وابن كثير رحمه الله لخص الكلام هنا تلخيصاً وقد اجاد وافاد - [00:02:31](#)

وقد تكلم المفسرون بالزينة التي خرج فيها فجاء عن جابر رضي الله عنه قال جاء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال القرمز الزينة القرمز نوع من اللباس - [00:02:54](#)

وجاء المجاهد انه قال ثياب حمر وقال الحسن ثياب حمر وصفر وجاء عن مقاتل انه قال خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب ومعه اربعة الاف من الخيول عليها الفرسان - [00:03:13](#)

قد تزييناً ومعه ثلاثة جارية بيضاء على البغال الشهب عليهن الحلي وقيل غير ذلك والذي يظهر والله اعلم ان انه خرج على قومه في زينته انه ما انه كان في بردين - [00:03:36](#)

اخبرين او في حالة من بردين اخضرین والحلة هي الثوبان من نوع واحد تopian من نوع واحد يعني اعلى ما يكون على اعلى البدن وما يكون وما يكون على اسفل البدن - [00:04:00](#)

كلاهما نوع واحد قلنا بان هذا هو الاظهر لانه جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وحسن اسناده ابن كثير ان النبي صلی الله عليه وسلم قال بين رجال فیمن كان قبلکم خرج في بردين اخضرین - [00:04:18](#)

يختال فيهما امر الله الارض فاختذه. فإنه ليتجلى فيها الى يوم القيمة اذا جاء في البخاري انه خرج في حالة فمن مجموع هذين الحديثين يظهر ان زينته حلة وان وانهما - [00:04:43](#)

واخضران وانها خضراء وكانت في منتهى يعني الجمال آآ قال فخرج على قومه في زينته خرج على قوم بنى اسرائيل في زينتهم

متزينا لانه مفتر. يقول انما اوتته على علم عندي - 00:05:06

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون قال ابن كثير فلما رأه من يريد الحياة الدنيا ويميل الى زخرفها وزينتها تمنوا ان لو كان لهم مثل الذي اعطي - 00:05:32

قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم اي ذو حظ وافر من الدنيا نعم وهكذا كثير من الناس يغترون بالدنيا واذا رأوا صاحب المال قالوا ليت لنا مثله - 00:05:51

ولا شك ان صاحب المال اذا كان يطيع الله فيه ويصل رحمه وينفق في وجوه الخير ويحسن الى الخلق انه يتمنى مثل ما له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيحين لا حسد الا في اثنتين - 00:06:14

والحسد هنا هو حسد الغبطة وهو ان يتمنى مثل نعمة اخيه من غير ان يتمنى زوالها هذا حسد الغبطة هذا جائز بل قد يكون مندوبى اذا كان المفروض على عمل صالح وتقوى او علم او - 00:06:38

خير من مما يتمنى به الاخرين فانه يغبط ويتمنى مثل ما لهم كما لو قال الانسان اللهم ائتنى علما مثل علم ابن عباس او علم فلان العالم الفلاسي مثلا - 00:07:02

هذا غبطة وخير ان يتمنى الانسان لان هذا تمنى الخير والعمل الصالح وما يقرب الى الله جل وعلا واما الحسد المذموم فهو ان يتمنى زوال نعمة اخيه عنه ومصيرها اليه - 00:07:27

فبعض الناس يتمنى ان تزول نعمة اخيه اذا رأه في نعمة يتمنى ان تزول وتنتقل من اخيه اليه هذا ما يجوز فالحاصل ان هؤلاء ممن كانوا معجبين بالدنيا وقال الذين يريدون الحياة الدنيا - 00:07:52

يا ليتنا لنا مثل ما اوتى قارون هذى اکثر حال واکثر الناس الا من رحم الله همهم الدنيا فيا عبد الله لا تكون ممن يريد الدنيا. كن ممن يريد الآخرة - 00:08:11

ومن وممن يريد الدنيا والآخرة او يريد الدنيا ليعمل بها وينجو بها في الآخرة يعني مما يستعملها في طاعة الله ثم قالوا انه لذو حظ عظيم ذو نصيب عظيم. نصيب من الدنيا عظيم. اموال كثيرة - 00:08:30

الله المستعان والله هذا ما يحسد على المال ما يحسد الا صاحب المال الصالح الذي سلطه على هلكته في الحق كما جاء في الحديث وقال الذين اتوا العلم نصيحة الذين اتوا العلم اي العلم بالله جل وعلا العلم الشرعي العلم بالتوراة - 00:08:58

وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وكلمة الويل اصح ما قيل فيها انها لفظة تدل على السخط والذم قيل تدل على الشر والهلاك وسوء الحال - 00:09:26

وقد تأتي للتعجب وهي هنا للتعجب المشوب بالزجر هم تعجبوا من حال هؤلاء الذين تمنوا الدنيا فقط مع زجرهم لهم عن هذا التمني - 00:09:53

فقالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ثواب الله الذي اعده لمن امن بالله جل وعلا وما يجب الایمان به وعمل عملا صالحا خير من هذا وهو الجنة - 00:10:17

ولهذا قال ابن كثير كما في الحديث الصحيح او قبل ذلك قال ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا اي جزاء الله لعباده المؤمنين الصالحين في الدار الآخرة خير مما ترون - 00:10:39

كما في الحديث الصحيح يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:10:53

جزاء بما كانوا يعملون وهو في صحيح مسلم وغيره وجاء وجاء ايضا عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وموضع صوت احدكم وموضع وموضع صوت احدكم من الجنة - 00:11:13

خير من الدنيا وما عليها الصوت معروف صغير يكون في اليد صوت يضرب به تضرب به الدابة او مثل العصا لكنه يكون لين من شيء لين موضع الصوت للمسلم في الجنة - 00:11:41

خير من الدنيا وما عليها. لا اله الا الله خير من الدنيا كلها وما عليها وما فيها انت تعلمون الان الدنيا ايش فيها الذهب والفضة
والاموال الامالك الى غير ذلك مما لا يخفى عليكم - [00:12:08](#)

والله ان موضع صوت يسیر في الجنة خير من هذا كله وهذا تصديق لقوله جل وعلا او بيان لقوله جل وعلا هنا عن اولئك المؤمنين
ثواب الله خير لكن لمن ثواب الله - [00:12:33](#)

لكل احد؟ لا لمن امن لا بد من الایمان وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر. وما يجب الایمان به
والدخول في الایمان الایمان الدخول في الاسلام - [00:12:57](#)

واعتقاده ولا يكفي هذا لابد من العمل الصالح ايضا ليس اي عمل وانما العمل الموصوف بالصلاح والعمل الصالح كما قال اهل العلم هو
ما تضمن او ما اشتمل على الاخلاص لله جل وعلا - [00:13:14](#)

وعلى المتابعة فيه للرسول صلى الله عليه واله وسلم. وهم شرط قبول العمل الاخلاص فيه لله جل وعلا والمتابعة فيه لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بحيث يكون مما شرعه - [00:13:37](#)

الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في الایمان انه قول واعتقاد وعمل فلابد من هذه
الامور لا ايمان الا بهذه الاركان الثلاثة قال جل وعلا - [00:13:55](#)

ولا يلقاها الا الصابرون اختلف المفسرون هل هذا من قول الله جل وعلا او من تمام قول الذين اوتوا العلم فقال بعضهم ما هذا من تمام
كلام الله وقال بعضهم بل هذا من تمام كلام - [00:14:17](#)

الذين اوتوا العلم لانه لم يفصل في الكلام ولا والاصل في الكلام اتحاد الظواهر ما دام الحديث عن هؤلاء انهم يقولون فهذا الاصل الا
اذا قام دليل على ان الكلام قد اختلف او نعم على ان الكلام قد اختلف ليس - [00:14:40](#)

من يعود عليه الضمير فقالوا هذا من تمام قولهم لكنهم هم علموا هذا لانهم اوتوا العلم علموا من التوراة من شريعة موسى ومعنى ولا
يلقاها على اي شيء يعود الضمير - [00:15:06](#)

قال السدي يعود على الجنة وما يلقى الجنة الا الصابرون قال ابن كثير كأنه جعل ذلك من تمام كلام الذين اوتوا العلم وقال ابن جرير
وما يلقى هذه الكلمة ما هي - [00:15:26](#)

قال وهي قوله ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحاء والآلف كاينة على الكلمة وما يلقى هذه الكلمة الا الصابرون عن محبة الدنيا
والراغبون في الآخرة وكأنه جعل ذلك مقطوعا من كلام اولئك - [00:15:48](#)

وجعله من كلام الله عز وجل واخباره بذلك وقال القرطبي ولا يلقاها اي ولا يؤتى الاعمال الصالحة وعلى كل حال هذا الخلاف مؤده
واحد فسواء قلنا لا يلقى الاعمال الایمان والعمل الصالح - [00:16:07](#)

الا الصابرون او قلنا لا يلقى الجنة الا الصابرون المؤدي واحد. لانه لا دخول للجنة الا بالعمل بالايام والعمل الصالح والصابرون جمع
صابر وهم الحابسون لنفسهم على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقدار الله المؤلمة - [00:16:33](#)

فلابد من الصبر فلابد ان تصبر على عبادتك يا عبد الله تصبر على الصلاة وعلى القيام من فراشك الوزير ومن النوم تصبر على الوضوء
غصبا عن الذهاب الى المسجد والصلة مع الجماعة - [00:16:59](#)

فاصبر على طاعة الله تصبر عن معاصي الله فاصبر اذا نزلت بك اقدار الله المؤلمة وتقول قدر الله وما شاء فعل ولا تسخط الا تشتكي
الى الناس قال جل وعلا - [00:17:19](#)

فخسفنا به وبداره الارض فخسفنا به اي فخسفنا بها رون خسف به في باطن الارض اي دخل في باطن الارض قسم بقارون بقارون
عدو الله فخسفنا به اي بقارون وبداره ايضا - [00:17:36](#)

به وبداره التي كان يقطنها هو ومن معه خسفنا به ماذا؟ الارض فادخلناه في باطنها فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ما كان
له من فئة من جماعة - [00:18:01](#)

ينصرونه من دون الله لما احل الله به بأسه ليس هناك جماعة لأن الله اذا قضى امرا لا يريد لانه الملك القادر هو الرب وحده لا شريك له

فلما عذبه وخسف به الارض ما استطاع احد ولا جماعة ان ينصروه. ويمنعوه من هذا الخسف - [00:18:26](#)
او يقوه هذا الخسف او يخرجوه من هذا الخسف وما كان من المتصلين وهو ايضا ما استطاع ان ينصر نفسه وان يدافع عن نفسه فلا
[نصر نفسه ما استطاع ان ينصر نفسه - 00:18:50](#)

ولم يجد احدا ينصره اذا الواجب التعلق بمن هو على كل شيء قادر من اذا اراد شيئا فعله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد هذا هو
[التعلق الصحيح لانه التعلق بالله جل وعلا - 00:19:08](#)

ومن اجل ذلك خلقنا الله عز وجل ومن اعظم اعمال القلوب التوكل على الله والاعتماد على الله والاستعاذه به قال جل وعلا بل اورد
[ابن كثير هنا احاديث فيها بيان لان النبي صلى الله عليه وسلم يبين - 00:19:34](#)

القرآن قال ابن كثير لما ذكر تعالى اغتيال قارون في زينته وفخره على قومه وبغيه عليهم عقب ذلك بأنه خسف به وبداره الارض كما ثبت في الصحيح عند البخاري من حديث الزهري عن سالم ان اباه حدثه ان رسول الله - [00:20:01](#)
صلى الله عليه واله وسلم قال سالم ابن عبد الله ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل يجر ازاره اذ خسف به. فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة - [00:20:26](#)

بين وبينها وبين ما معنى واحد بين رجل يجر ازاره ها يتبعثر جر الازار من المخيلة في الاصل في الغالب في الاعم قال اذ خسف
[الله به فهو يتجلجل في الارض - 00:20:45](#)

بدا يتجلجل في الارض يغوص وقال ابن حجر ورده الحجر في المقدمة واتناء الشرح بفتح الباري قال يتجلجل ينزل فيها مضطربا
[متدافعا نسأل الله العافية والسلامة ثم اورد حديث الامام احمد - 00:21:15](#)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في من كان قبلكم خرج في بردين اخضرین يختال فيه ما امر الله
الارض فاخذته. فانه ليتجلجل فيها الى يوم القيمة. تفرد به احمد واسناده حسن - [00:21:37](#)

واورده ايضا من طريق اخري وهي بنحو هذا وهم رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل في
من كان قبلكم خرج في بردين فاغتال فيهما فامر الله الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة - [00:21:56](#)
قال ابن كثير وقد ذكر محمد بن المنذر شكر وهو يعني هذا شكر لقب له وهو محمد ابن سعيد ابن عثمان الheroic الخرساني ابو
عبدالرحمن وكان يلقب بشكر وسکر يقولون - [00:22:28](#)

في العجم او في اللغة الاعجم بمعنى سكر يعني لقب العربية سكر من حفاظ الحديث وسكر بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف كما
في الاكمال لابن ماكولا مات بهرات سنة خمس مئة وخمسة وخمسين هجريا - [00:23:02](#)

قال ابن كثير وقد ذكر محمد بن منذر شكر في كتاب العجائب الغربية بسنده عن نوفل بن مساحق قال رأيت شابا في مسجد نجران
فجعلت انظر اليه واتعجب من طوله وتمامه وجماله - [00:23:27](#)

وجماله فقال ما لك تنظر الي فقلت اعجب من جمالك وكمالك قال ان الله ليعجب مني قال فما زال ينقص وينقص حتى صار طول
الشبر فاخذه بعض قرابته في كمه وذهب - [00:23:52](#)

الله اعلم بصحة القصة لكن هو اورده ابن كثير ولا شك ان فيها عبرة وان الانسان اذا اغتر كما قال قارون انما اوتيته على علم عندي
[واغتر ان الله على كل شيء قادر - 00:24:14](#)

الله على كل شيء قادر في كل وقت واوان. لكن اغترار الانسان بما عنده والقول على الله بغير علم سبب للعقوبة ثم قال ابن كثير وقد
ذكر ان هلاك قارون كان عن دعوة النبي الله موسى عليه السلام - [00:24:31](#)

واختلف في سببه فعن ابن عباس والسدي ان قارون اعطي ان قارون عدو الله صاحب المال صاحب القصة اعطى امرأة بغيها زانية مala
على ان تبهدت موسى بحضورة الملا منبني اسرائيل. وهو قائم فيهم يتلو عليهم كتاب الله. فتقول يا موسى انك فعلت - [00:24:53](#)
تبى كذا وكذا فلما قامت وقالت في الملا ذلك لم يسمع ارعد من الفرق خاف موسى العرض يا اخوان عزيز احد يتهمك في عرضك فارعد
من الفرق اي من الخوف واقبل عليها وصلى ركتعين ثم قال انشدك بالله الذي فرق البحر وانجاك من فرعون وفعل كذا - [00:25:15](#)

وكذا لما اخبرتني بالذى حملك على ما قلت فقالت اما اذ نشدتني فان قارون اعطاني كذا وكذا على ان اقول لك وانا استغفر الله واتوب اليه فعند ذلك خر موسى لله عز وجل ساجدا وسأل الله في قارون فاوحى الله اليه اني قد امرت الارض ان - [00:25:42](#)
ان تطיעك فيه فامر موسى الارض ان تبتلئه وداره فكان ذلك وقيل ان قارون لما خرج على قومه في زينته تلك وهو راكب على البغال
الشهب وعليه وعلى خدمه الثياب - [00:26:07](#)

الارجوان الصبغة تمرا في جحفله ذلك على على مجلس نبي الله موسى عليه السلام وهو يذكرهم باليام الله فلما رأى الناس قارونا
صرفت وجوه الناس حوله ينظرون الى ما هو فيه فدعاه موسى عليه السلام وقال ما حملك على ما صنعت - [00:26:24](#)
فقال يا موسى اما لان كنت فضلتك علي بالنبوة فلقد فضلتك عليك بالدنيا ولان شئت لخرجن فلتدعون علي وادعو عليك فخرج
وخرج قارون في قومه فقال موسى تدعوا او ادعوا انا - [00:26:47](#)

قال بل انا ادعوا فدعنا قارون فلم يجب له ثم قال موسى ادعوا؟ قال نعم. فقال موسى اللهم من الارض ان تطعني اليوم فاوحى الله
اليه اني قد فعلت فقال موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم الى اقدامهم ثم - [00:27:09](#)
قال خذيهم فاخذتهم الى ركبهم ثم قال اقبلي بكتوزهم واموالهم قال فاقبليت حتى نظروا اليها ثم اشار موسى بيده
فقال اذهبوا بني لاوي فاستوت بهم الارض وعن ابن عباس انه قال خسف بهم الى الارض السابعة وقال قتادة ذكر لنا انه يخسف بهم
كل يوم قامة فهم يتجلجون - [00:27:29](#)

فيها الى يوم القيمة وقد ذكرها هنا ها هنا اسرائيليات او اسرائيليات اضربي عنها صفا وهذا كما قدمنا ان ابن كثير رحمه الله
صاحب فارس الميدان في باب الاسرائيليات - [00:27:58](#)

هو اورد شيئا منها وهو محتمل واعرظ عن الكثير ولهذا تجد في كتب التفسير كثير من الاسرائيليات في سبب هلاك قارون وقصة
مسمعه ودعائه عليه فالحاصل ان الله هو الذي خسف به. كيف شاء جل وعلا - [00:28:17](#)
هل هو بسبب دعوتي موسى او بسبب اخر او ان الله فعل ذلك ابتداء بسبب بغيه وكفره كل ذلك محتمل والعلم عند الله تعالى قال
جل وعلا واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس. اي الذين لما رأوه في زينته قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه - [00:28:40](#)
ذو حظ عظيم وقد مر ذكرهم في الآيات السابقة قال فلما خسف به اصبحوا يقولون وي كأن الله ويكون الله يبسط الرزق لمن يشاء
وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:29:09](#)

وي كأن فيها اقوال ما معناها وعلماء اللغات تكلموا على تفصيلها وانها مركبة من وي وكمان وان لكن نحن يهمنا المعنى قال قتادة
ويكأن اي الم ترى انه وقال ايضا اولم يعلم - [00:29:26](#)

انه قال ابن كثير وقد اختلف النحات في معنى قوله ويكأن فقال بعضهم معناها ويلك اعلم ان ولكن خفت فقيل ويكا ودل فتح ان
على حذف اعلم وهذا القول ظعنه ابن جرير والظاهر انه قوي ولا يشكل على ذلك الا كتابتها في المصاحف متصلة ويكان -
[00:29:54](#)

والكتابة امر وضعى اصطلاحى وال المرجع الى اللفظ العربى والله اعلم وقيل معناها ويك ان المتر ان قاله قتادة وقيل معناها ويك ان
وي يعني وحدة وكمان وحدتها ففصلها وجعل حرف ويل التعجب - [00:30:21](#)
او للتبنيه وكمان بمعنى اظن واحسب قال ابن جرير واقوى الاقوال هذا في هذا قول قتادة انها بمعنى الم ترى ان واستشهد ببيت من
الشعر اذا معنى قوله ويكأن الله الم ترى ان الله - [00:30:42](#)

او الم تعلم ان الله قال ابن كثير قال فلما خسف به اصبحوا يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر اي ليس المال
دال على رضا الله عن صاحبه. فان الله يعطي ويمعن ويضيق ويتوسع ويختض ويعرف. وله الحكمة التامة والحكمة البالغة -
[00:31:04](#)

وهذا كما في الحديث المرفوع عن ابن مسعود ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب الا يحب
ولا يعطي الايمان الا من يحب - [00:31:29](#)

رواه الامام احمد بسند في مسنده بسند صحيح تم قالوا لولا امنا الله علينا لخسف بنا اي لولا لطف الله بنا واحسانه اليها لخسف بنا كما خسف به. لأن وددنا ان تكون مثله - 00:31:44

ثم قال ويک انه لا يفلح الكافرون. يعنيون انه كان كافرا ولا يفلح الكافرون عند الله لا في الدنيا ولا في الآخرة لا في الدنيا ولا في الآخرة اذا ويک ان - 00:32:05

الم تعلم ام او الم تعلم انه او الم ترى انه لا يفلح الكافرون ونشر الفلاح هنا نفي مطلق وكافرون الذين كفروا بالله جل وعلا ثم قال جل وعلا تلك الدار الآخرة - 00:32:23

قال ابن تلوك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. قال ابن كثير يخبر تعالى ان الدار الآخرة ونعيها المقيم الذي لا يحول ولا يزول جعله الله لعباده المؤمنين المتواضعين الذين لا يريدون علو في الارض اي - 00:32:44 ترفع على خلق الله وتعاظما عليهم وتجرأ لهم ولا فسادا فيهم كما قال عكرمة العلو التجبر. وقال سعيد بن جبیر العلو البغي. وقال سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن مسلم البطین - 00:33:06

العلو في الارض التكبر بغير حق والفساد اخذ المال بغير حق وقال ابن جريج لا يريدون علو في الارض تعظما وتجرأ. ولا فسادا قال عملا بالمعاصي وهذا هو الظاهر ان الفساد في الارض اذا اطرق فالمراد به العمل في الارض بالمعاصي. فاخبر جل وعلا ان - 00:33:24 ان الدار الآخرة وان الجنة ائما جعلها جل وعلا للمتواضعين في الدنيا الذين لا يريدون علو وبغيها وظلمها وتجرأ على خلق الله جل وعلا ولا يريدون الفساد في الارض ولا العمل فيها بالمعاصي. بل هم متواضعون يعملون يعملون في الارض بطاعة الله ويدعون - 00:33:46

ناس الى العمل بطاعة الله هؤلاء هم اصحاب الجنة والعاقبة للمتقين الذين اتقوا الله وجعلوا بينهم وبين عذابه وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه ثم قال جل وعلا من جاء بالحسنة فله - 00:34:12

خير منها وهذا يبين يعني له عشر حسنتات كما جاء في الآية الأخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. بل جاء في القرآن ما يدل على ان الحسنة الواحدة قد تضاعف الى سبعمائة ضعف كما في قوله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل - 00:34:32

في كل سبعة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم هذى ظعفت الى سبعة مائة حسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة عشر امثالها الى سبعة مائة ظعف الى اضعاف - 00:34:54 الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. فقال جل وعلا من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما لا يعلمون. هذا من عدل الله جل وعلا - 00:35:09

الاول من فظهله وكرمه يعطي بالحسنة خيرا منها والثاني من عدله انه لا يؤخذ المسيء الا بسيئته كما في الآية الأخرى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا امثالها فقط وهم لا يظلمون - 00:35:24

سبحان الله وهل يجزى؟ نعم فلا يجزى الا امثالها فلا يجزى الذين عملوا السيئة الا ما كانوا يعملون وهذا من تمام عدله سبحانه وتعالى ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:35:46 وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:35:58